وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار–كلية الآداب

قسم اللغة العربية

محاضرات مادة النحو

الفصل الدراسي الثاني

للعام الدراسي ٢٠١٩–٢٠٢٠م، ١٤٤٠–١٤٤١هـ

المرحلة /الرابعة

مدرس المادة: محمود عبد اللطيف فواز

المحاضرة الثالثة :

مواضع إضمار أَنْ جوازاً

أ- بعد أحرف العطف

الوَاو ، وثُمَّ ، والفَاء ، وأَوْ

وبيان شروطها

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ تَنْصِبْهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفْ

مواضع إضمار أن جوازاً

١- **بعد أحرف العطف الآتية : الواو ، وثُمَّ ، والفاء ، وأو .**

ويُشترط أن يكون المعطوف عليه اسماً صريحا غير مُؤوَّل بفعل (أي : غير مقصود به معنى الفعل) وذلك كالمصدر والعَلَم .

مثال إضمار أَنْ بعد (الواو) : ولُبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشَّفُوفِ

فالمعطوف عليه (لُبْس) مصدر لا يُقصد به معنى الفعل ؛ ولذلك جاز إضمار(أَنْ) بعد حرف العطف (الواو) فَنُصِب الفعل (تقرَّ) .

ومنه قولك : يأبى المؤمنُ الفِرَار ويسلمَ .

ومثال إضمار أن بعد (ثُمَّ) : إِنِّي وقَتْلِي سُلَيكاً ثُمَّ أَعْقِلَهُ كالثَّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ

ومنه قولك : علامةُ المؤمن الاستقامةُ ثم يُداومَ عليها.

ومثال إضمار أن بعد (الفاء) : لَوْلاَ تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَه ما كُنْتُ أُوثِرُ إِتْرَاباً عَلَى تَرَبِ

ومنه قولك : اجتهادُكَ فتنالَ النجاحَ خيرٌ من كَسَلٍ فَتَحْصُدَ الرسوبَ .

ومثال إضمار أن بعد (أو) قوله تعالى : ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا ﴾ .

فالمعطوف عليه في الأمثلة السابقة (لُبس ، الفرار ، قتلي ، الاستقامة ، توقّع ، اجتهاد ، كَسَل ، وَحْي) كلّها مصادر ليست بمعنى الفعل ؛ ولذلك نُصِبَت الأفعال بعد أحرف العطف المذكورة بـ (أَنْ) مضمرة جوازاً .

أما إذا كان المعطوف عليه مؤولا بالفعل لم يجز النصب بعد أحرف العطف المذكورة ، نحو : الطائرُ فيغضبُ زيدٌ الذبابُ . فالفعل (يغضب) يجب رفعه ؛ لأن المعطوف عليه (الطائر) مؤوّل بالفعل (يطير) فهو واقع موقع الفعل ؛ لأن (أل) في الطائر موصولة ، والصّلة حَقُّها أن تكون جملة ، والأصل (الذي يطير) فلما جيء بـ (أل) عُدِل عن الفعل يطير إلى اسم الفاعل طائر ؛ لأن (أل) لا تدخل إلا على الأسماء .

ومنه قولك : القادمُ فيزدادُ سروري أبي (أي : الذي يَقْدُمُ) .

* ب- **بعد حرف الجر (اللاّم)** بأنواعه الثلاثة ، وهي :

١- لام التعليل ، قال تعالى : ﴿ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ وكما في قولك : جئت لأتعلمَ .

٢- لام العاقبة ، قال تعالى : ﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ فآل فرعون لم يلتقطوه ليكون لهم عدوًّا ، ولكن هذه هي العاقبة .

٣- اللام الزائدة ،قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ﴾ (أي : يريد الله أن يذهبَ) فاللام زائدة للتوكيد . *

حذف أَنْ شذوذاً

وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ في سِوَى مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

حذف أَنْ والنصب بها في غير ما ذُكر من مواضع إضمارها جوازاً ، أو وجوباً شَاذٌّ لا يُقاس عليه . ومن ذلك قولهم : مُرْهُ يَحْفُرَها ، بنصب (يحفرَ) بأَنْ محذوفة ، والتقدير : مُرْهُ أَنْ يحفرَها . وهذا المثال ليس من المواضع التي تُضمر فيها (أَنْ) جوازاً ، أو وجوباً ، فهو شاذّ لا يُقاس عليه . ومنه قولهم : خُذِ اللصَّ قبلَ يأخذَك (أي : قبلَ أنْ يأخذَك) .

ومنه قول الشاعر : **أَلاَ أَيُّهَذَا الزاجِرِى أَحْضُرَ الوَغَى وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِى**

فالشاعر نصب الفعل (أحضرَ) بأنْ مضمرة في غير المواضع التي تُضمر فيها (أنْ) جوازاً ، أو وجوباً .

واعلم أنّ هذا البيت يُروى بوجهين أحدهما : الرفع ، وهي رواية البصريين ، وثانيهما : النصب ، وهي رواية الكوفيين .